

دور استثمار الفرص وتبني المخاطرة في الاداء المصرفي

The Role Of Investing Opportunities And Adopting Risk In Banking Performance

أ. م. أمل محمود علي / مشرف
A. M. Amal Mahmoud Ali

amel_mang@uomustansiriyah.edu.iq

أفراح رشيد شندل / باحث

Afrah Rashid Shandel

afrahrasheed00@gmail.com

كلية الادارة والاقتصاد / الجامعة المستنصرية

الكلمات المفتاحية: الريادة، السلوك الريادي، الاداء المصرفي

Keywords: leadership, Entrepreneurial Behavior, Banking Performance

المستخلص

ركزت هذه الدراسة على تحليل تأثير خصائص السلوك الريادي للإدارة العليا في اداء المنظمة المصرفية والمتمثلة بـ (الابداع، الاستباقية، استثمار الفرص، الرؤية الاستراتيجية، تبني المخاطرة) وبيان دور استثمار الفرص وتبني المخاطرة في الاداء المصرفي، وفقاً الى اربعة مؤشرات للاداء المصرفي (مؤشر كفاية رأس المال، مؤشر الربحية، مؤشر السيولة، ومؤشر النشاط) في تحقيق زيادة الاعمال في المصارف، وقد اعتمدت هذه الدراسة على مبدأ التحليل الاحصائي، فقد تم تصميم استمارة استبيان حسب مقياس ليكرت الخماسي للمتغير المستقل، واستخدام البيانات الكمية للمتغير التابع، وتم استخدام برنامج التحليل الاحصائي SPSS لغرض التحليل، وقد تم اختيار البحث لعينة من المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية ولمدة زمنية (2015 - 2019)، وقد توصل البحث الى مجموعة من النتائج أهمها وجود علاقة ارتباط وتأثير بين خصائص السلوك الريادي والاداء المصرفي.

Abstract

This study focused on analyzing the impact of the characteristics of the pioneering behavior of senior management on the performance of the banking organization represented by (creativity, proactivity, investing opportunities, strategic vision, adopting risk) and clarifying the role of investing opportunities and adopting risk in banking performance, according to four indicators of banking performance (adequacy indicator Capital, profitability indicator, liquidity indicator, and activity indicator) in achieving entrepreneurship in banks. The SPSS statistician for the purpose of analysis, the research was chosen for a sample of Iraqi banks listed in the Iraqi Stock Exchange for a period of time.(2019-2015)

□ المقدمة

تشهد بيئة الاعمال تغييرات متسارعة، لوجود ظروف المنافسة العالمية والتطورات التكنولوجية والتقنية، لذلك اصبح اهتمام الباحثين في الريادة وبخصائص السلوك الريادي للمدراء في تزايد ويتجه نحو استثمار الاتجاهات الايجابية التي تعزز النجاح للمنظمة المصرفية، لذلك اصبح لازماً عليها تبني الاساليب الادارية الحديثة لتكون قادرة على التكيف مع هذه المتغيرات، وهي من جانب آخر تشكل جزءاً مهماً من الأنشطة الاقتصادية لأي بلد إذ تسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ويختلف دورها من بلد لآخر تبعاً للأنظمة السياسية والتوجهات الاقتصادية السائدة.

مشكلة البحث: في ظل التغيرات التكنولوجية والاجتماعية والاقتصادية المستمرة والمتزايدة، يتصف واقع بيئة الاعمال في العراق بدرجة عالية من اللاتأكد، وذلك لعدم الاستقرار في الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية ولذلك أصبحت الريادة المتعلقة بالمنظمات من الموضوعات المهمة لمتخذي القرارات الادارية، ومن هذا المنطلق يمكن تحديد مشكلة البحث في هل أن المنظمات عينة البحث تهتم بخصائص السلوك الريادي لدى المدراء وما مدى إدراك وفهم إدارة المنظمات المصرفية لخصائص السلوك الريادي.

أهمية البحث: يمكن الفهم العميق للسلوك الريادي الادارة العليا والمديرين في المنظمة من الافادة في مواجهة البيئة التي يعملون فيها، خصوصاً وان المنظمات المصرفية العراقية تعمل في بيئة غير مستقرة وبالتالي فهي بحاجة مستمرة الى تبني مفهوم السلوك الريادي، وذلك لان المنظمات المصرفية العراقية بحاجة كبيرة إلى تبني مفهوم السلوك الريادي لمواكبة التطورات البيئية وتقليص الفجوة الكبيرة بينها وبين المنظمات العالمية التي أصبحت متقدمة ريادياً في مجال أعمالها.

أهداف البحث:

- 1- تعريف الدور الذي يلعبه السلوك الريادي للتأثير في الاداء المصرفي.
- 2- لفت نظر أعضاء إدارة المنظمة والقادة في المنظمات المصرفية إلى مدى تأثير السلوك الريادي في تحسين الاداء المصرفي .

فرضيات البحث: يركز البحث على الفرضيات الاتية:-

- 1- توجد علاقة ارتباط معنوي ذات دلالة احصائية بين أستثمار الفرص الريادية والاداء المصرفي.
- 2- توجد علاقة ارتباط معنوي ذات دلالة احصائية بين تبني المخاطرة والاداء المصرفي.
- 3- يوجد تأثير ذات دلالة معنوية بين أستثمار الفرص الريادية في الاداء المصرفي.
- 4- يوجد تأثير ذات دلالة معنوية بين تبني المخاطرة الريادية في الاداء المصرفي.

اولاً، الاطار النظري والمفاهيمي للريادة.

تمهيد: سيتم دراسة مفهوم الريادة بشكل عام، والسلوك الريادي بشكل خاص، عن طريق الفهم وضرورة أدراك الفرص البيئية واستثمارها، ذلك لان للريادة دور مهم في نمو الاقتصاد على المستوى الكلي ونمو المنظمات واتساعها وكيفية الحصول على مواردها المالية والمادية.

- 1 - **نشأة ومفهوم الريادة:** اول من اطلق مصطلح الريادة في النظرية الاقتصادية (RichardContillion) هو الاقتصادي الأيرلندي صاحب المدرسة الكلاسيكية في منتصف القرن السابع عشر حيث وصف التاجر الذي يشتري سلعا بسعر محدد ليبيعهها في المستقبل بسعر لم

يتوقعه مسبقاً هو شخص ريادي، وذلك من خلال الترابط بين عملية اتخاذ القرار الإداري في ظل حالة عدم التأكد (Uncertainty) والمخاطرة (Risk) وتعرض المخاطرة مثلاً على شكل عملية شراء المنتجات وإعادة تغليفها ثم تسويقها بسعر غير متوقع وغير قابل للتنبؤ، وعند انتشار مصطلح الريادة في منتصف القرن السابع عشر قد تحرك الرياديون نحو الموارد الاقتصادية من ناحية الانتاج وتعظيم الأرباح، والريادة في مجموعة من الأعمال الاستثنائية من النشاطات التي يقوم بها بعض الأشخاص الذين يتمتعون بنظرة مستقبلية إيجابية، ولقد تعددت التعاريف التي تخص مفهوم الريادة في الآونة الأخيرة وبالرغم من وجود الكثير من التقارب فيما يخص مفهوم الريادة من حيث المعنى العام والمحتوى، فقد بينها (Stevenson) على أنها اكتشاف الأفراد أو الموارد المتاحة والموارد الضرورية ولقد قام (Schumpeter) بوصف الرياديين بأنهم وكلاء الابداع حيث أن الأشخاص المبدعين يقومون بوضع توازن بين العرض والطلب في الأسواق من خلال تقديم منتجات جديدة ومبتكرة، ويحرصون على أن يحصلون من ورائها أرباح ويحتكرون الأسواق لفترة من الزمن، ولهذا السبب فإن الاقتصاديين غالباً ما يخلطون بين الأعمال الإبداعية والقدرة على كيفية استخدام التكنولوجيا الحديثة (Maria, 2016 : 157). ويشير (إسماعيل ، 2016 : 36) إن الريادة قيادة إبداعية كفوءة لخلق قيمة للمنظمة وتقديم ما هو جديد من منتجات وخدمات، من خلال استثمار الموارد (المالية والمعلوماتية والبشرية)، ويذكر (الحسناوي، 2010 : 28) انها عملية خلق وابداع يقوم بها الفرد أو المنظمة أو الفريق الريادي من خلال الاستثمار الامثل للفرص والموارد المتاحة لتحقيق هدف المنظمة المتمثل بإضافة قيمة للمنظمة مع الأخذ بعناصر المخاطرة المحسوبة.

2- مفهوم الريادي: الشخص الريادي الذي يقوم بممارسة العملية الريادية، حيث يتمتع هذا الشخص بكل ما تحمله الريادة أو تتمتع به من خصائص وصفات كتحمل المخاطرة وقبول الفشل، وامتلاك الموارد والقدرة على إدارتها، وايضا القدرة على تحمل الجهود والأعباء البدنية والمالية، والتمتع بالمهارات والخصائص المختلفة كالإدارية والاجتماعية والنفسية ويذكر أيضاً أنه الجهة التي تبذل ثم تبذل ابداعاتها بهدف تحقيق قيمة مضافة تعود عليها بالميزة التنافسية (خصاونه ، 2010 : 142). كما يرى بيتر درغر (Peter Druker) أن الريادي هو الذي ينظم و يستثمر الفرص، وأيضاً عرفه هو الشخص المبادر الذي يستطيع أن ينقل الموارد الاقتصادية من إنتاجية منخفضة إلى إنتاجية عالية، ويمكن القول إن الريادي هو الفرد الذي يمتلك القدرة على انشاء الفرص الريادية واستكشافها واستثمارها، ويمتلك نزعة الابداع، وموهبة اكتشاف الاشياء، وتحمل المخاطرة المحسوبة، ويحمل روح المغامرة، والرؤية الاستراتيجية، ويعمل على استمرارية التغيير والتكيف بما يحقق الأهداف الفردية والتنظيمية.

3- السمات الشخصية للرياديين: إن من يريد أن يكون ريادياً لابد أن تتوافر فيه العديد من السمات الشخصية، والتي تميزه عن غيره من أفراد، ولابد أن يمتلك الشجاعة والرغبة في البدء بهذا العمل، ويكون لديه الاندفاع والثقة في الاستمرار به متفائلاً بالنجاح على الرغم من الصعوبات التي من الممكن أن تواجهه مستقبلاً. وقد أجريت العديد من الدراسات للنقصي عن أهم السمات والخصائص الشخصية التي يتمتع بها الريادي وعن الطريقة التي تميزهم عن المدراء الناجحين عند

تأسيس المنظمة (المشهداني، 2015 : 187) هناك من ركز على وجود خصائص فردية تميز الريادي من غيره، ومن أهم تلك السمات الشخصية هي.

- 1- الرغبة في انجاز الاعمال.
- 2- الثقة العالية بالنفس.
- 3- التعليم الذي يساعد رائد الاعمال من الزيادة في وعيه وبالتالي نجاحه.
- 4- القدرة على تحمل مخاطر الانجاز والميل نحوها.
- 5- الخبرة الادارية الجيدة.

4- السلوك الريادي:- ان سلوك الاشخاص في غاية التعقيد والتغيير، فالإنسان منذ ولادته يحاول إشباع حاجاته ودوافعه، ومن هنا لابد من التعرف على بعض من مفاهيم السلوك الريادي ومنها ما أشار اليه (محمد وآخرون ، 2018 : 181) حيث يمثل مجموعة من النشاطات والممارسات التي يتم من خلالها البحث عن الفرص الجيدة واقتناصها من خلال تحمل المخاطرة والاندفاع نحو العمل الإبداعي وابتكار كل ما هو نادر وجديد مع الإيمان بالكفاءة الذاتية والإدراك والمبادأة من أجل تحقيق السبق والتفوق على المنافسين، و يرى (الجبوري ، 2019 : 49) السلوك الريادي هو سلوك فردي وليس سلوك منظمة صعب بالقياس والاكتشاف ومن المسلم به عموماً بأنه سلوك هادف موجه نحو حدث معين. وتعد عملية دراسة السلوك الريادي مهمة لعدة أسباب هي:

- 1- تدفع الريادة وتحرك عملية الإبداع والتغيير التكنولوجي، ولذلك هي تولد نمو في الاقتصاد.
- 2- النشاط الريادي يمثل عملية تتحقق من خلالها حالة توازن ما بين الطلب والعرض.
- 3- أصبحت الريادة موهبة ومهنة مهمة وهناك حاجة ملحة لفهم دورها في تنمية رأس المال البشري والفكري.

4- الريادية عملية مهمة تتحول عن طريقها المعرفة الجديدة إلى صيغة منتجات أو خدمات جديدة.

5- خصائص السلوك الريادي:- لقد تبين من هذه الابحاث أن الرياديين يتمتعون بخصائص سلوك ريادي وقدرات عالية ويتحلون بسمات وصفات شخصية تميزهم عن غيرهم، وتجعلهم قادرين على البدء بمشاريعهم وإنجاحها، وخصائص السلوك الريادي هي القدرات التي يمتلكها الريادي لإدارة أعماله بنجاح (جلاّب وآخرون ، 2016 : 107)، ومن خصائص السلوك الريادي هي:

أ_ استثمار الفرص:- يعتبر مفهوم استثمار الفرص سمة من أهم سمات القيادة الريادية في المنظمات المعاصرة، وإن نجاح المنظمات يعتمد على قدرة المنظمة على استغلال الفرص التي تستطيع من خلالها تحديد حاجات ورغبات الزبائن، لذلك هي قدرة القائد الريادي على خلق الفرصة الريادية واكتشاف الفرص المتاحة أو تحويل تحديات المنظمة إلى فرص مبتكرة ومن ثم استثمارها بأفضل صورة تتماشى مع الخطة الإستراتيجية للمنظمة من أجل تحقيق الميزة التنافسية والنمو (علي ، 2016 : 42) أن بُعد تحديد الفرصة يعد عاملاً أساسياً في السلوك الريادي حيث تتمحور حوله بقية الخصائص وصولاً لاستثمار الفرصة واستخدام تلك الفرص ومعرفة كيفية اختيار الطرق المناسبة لتوليد الفرص، إذ يكون التركيز على إدراك أهمية الارتباطات التنظيمية الخارجية والتي تسمى غالباً بالشبكات كمصدر للمعرفة الخارجية وعملية الربط مع قاعدة المعرفة الداخلية للمنظمة، وذلك يساعد على معرفة الأساليب المختلفة وكيفية توليد الفرص الجديدة للمنظمات

(فائق وعبد الرحمن ، 2019 : 50) .

ب _ تبني المخاطرة:- إن مفهوم الخطر هو اتخاذ القرارات تحت تأثير العديد من المتغيرات البيئية، وقد عرفه بعض الكتاب والباحثين على أنه عدم التأكد من وقوع خسارة معينة، وهذا يدل على حصر الخطر في الخسارة، فوقع الخسارة دليل على وجود خطر والعكس صحيح، وتوجد تعريفات للخطر منها " التباين بين العوائد الفعلية والعوائد المتوقعة "، وهو التشتت بين النتائج الفعلية والنتائج المتوقعة حيث يتبين لنا أن الخطر حقيقة أو ظاهرة ناتجة عن نقص المعلومات (جلاّب وآخرون ، 2016 : 104)، ودمج كل من (Le Breton & Mill , 2009 : 33) الخسارة مع تعريفهم للمخاطرة على أنه الدرجة التي يكون المدراء فيها على استعداد لتقديم موارد كبيرة لأعمال محفوفة بالمخاطر، ويعد تبني المخاطرة من الأمور المهمة لزيادة الأعمال، فمن غير الممكن الشروع بالمشاريع والأعمال، دون أن يتحمل الريادي والمنظمة قدرة معينة من الخطر، وتمثل المخاطرة رغبة المنظمة في الحصول على الفرص بالرغم من الغموض التي يسودها، والمخاطرة من الصفات الملازمة للقادة الرياديين، حيث أن الريادي يقوم بالمجازفة في طرح منتجات جديدة في الأسواق، أخذاً بالاعتبار ما يوجد فيها من مخاطر الغموض وعدم التأكد. ويوضح (أل فيحان وسلمان ، 2012 : 54) هي قدرة الشخص الريادي على اتخاذ القرارات الجريئة بالرغم من حالة عدم التأكد، مع توظيف القيادة الذاتية التي تمكن الريادي من إدارة المخاطر بشكل إستراتيجي فعال، في سبيل تحقيق أهداف المنظمة.

6- الاداء المصرفي:- أن مفهوم الأداء على مستوى المنظمات المصرفية لا يختلف كثيراً عن منظمات الأعمال الأخرى إذ أن مؤشرات الأداء متقاربة لقياسه و غالباً ما نجد الكتاب المصرفيين يعرفون الأداء المالي المصرفي على وفق هذا الإطار " بأنه الاداء الذي يمكن قياسه عن طريق الحسابات او المعايير السوقية أو العائد على الموجودات، إذ يعد مقياساً محاسبياً مقبولاً بشكل واسع لقياس ربحية المصرف، كما أن الإدارة الجيدة هي التي تبين أن الأداء المصرفي للمنظمة يتأثر بطريقة إيجابية بأدائها الريادي مما يشير إلى وجود صلة بين أداء سلوك الأفراد في المنظمة والأداء المصرفي. أما الأداء المصرفي فبالرغم من كثرة الأدبيات التي تناولت مفهوم الأداء المصرفي، إلا أن أغلبها كان يفتقر الى التعريف بمفهومه الواضح، وعند تقديم تلك الأدبيات التي تناولت مفهوم الأداء المصرفي وحاولت أن تقدم مفهوماً له نجدها تشير الى عدم وجود اتفاق حول مفهوم محدد له، إذ نجد ان هناك اختلافاً في وجهات نظر الباحثين بشأن تحديد المعايير والمؤشرات الخاصة بدراسته، وعلى الرغم من هذا التباين، إلا أن أغلب الباحثين يعبرون عن الاداء المصرفي من خلال مدى النجاح الذي يحققه المصرف في تحقيق اهدافه ولذلك واتساقاً مع وجهة النظر هذه فإنهم يعبرون عن الاداء المصرفي بأنه (انعكاس لقدرة المصرف وقابليته في تحقيق الأهداف طويلة الأجل) ويشير (الحسيني، 2000: 118) بأن الاداء المصرفي هو النشاط الشمولي المستمر الذي يعكس نجاح المصرف واستمراريته وقدرته في التكيف مع البيئة او فشله وفق اسس ومعايير محدده يقوم بوضعها المصرف وفقاً لمتطلبات نشاطه في ضوء الاهداف طويلة الامد.

7 - المؤشرات المالية المصرفية:- تعد المؤشرات المالية المصرفية من الأدوات المهمة لتقييم أداء المصرف وتحديد قدرته على مواجهة التزاماته المستحقة الآن والتزاماته التي تستحق فيما بعد،

وهي مقاييس مفيدة عند مقارنتها ضمن مدة زمنية أطول أي مع ما مضى وما هو موجود حالياً وتعد من المؤشرات الأكثر استعمالاً لقياس ربحية المصرف، حيث تستعمل بعض هذه المؤشرات بصورة مجتمعة لإعطاء المساهمين والجمهور واصحاب المصالح صورة واضحة عن أدائه خلال مدة السنة الحالية، ولذلك تعد المؤشرات المالية أداة لتقييم كافة جوانب الاداء المصرفي، لكونها أداة رقابية تستخدم لتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف في الاداء وتصحيحه، وللمؤشرات دور كبير في استقراء الاتجاهات الحالية والمستقبلية للمصرف (جلدة، 2011: 162). واهم هذه المؤشرات وأكثرها استعمالاً في تقويم الاداء المالي المصرفي (الزبيدي، 2011: 69).

1- مؤشر كفاية رأس المال.

2- مؤشر الربحية.

3- مؤشر السيولة.

4- مؤشر النشاط.

أ- مؤشر الربحية: تعد الربحية للمصرف امراً ضرورياً لبقائها واستمرارها، وهي مصدر الثقة لكل المودعين والمقرضين الدائنين للمصرف، والربحية هي الهدف الذي تصبو إليه إدارة المصرف لأنها مهمة لقياس كفاءتها في استخدام الموارد لديها، كما أشار (حلو، 2017: 73) أن مؤشر الربحية هو المؤشر الكاشف لمركز المصرف التنافسي في الاسواق المصرفية ولجودة إدارتها. وتقاس قدرة المصرف على تحقيق الارباح بمجموعة من النسب التي يطلق عليها نسب الربحية ومنها نسبة معدل العائد على حق الملكية .

تقيس هذه النسبة ما يحصل عليه المالكون من الاستثمار لأموالهم من عمليات المصرف، والارتفاع بهذه النسبة يدل على مدى كفاءة ادارة المصرف، وبالتالي فان ارتفاعها يدل على المخاطرة العالية التي تنجم من الزيادة للرافعة المالية بمعنى (درجة اعتماد المصرف على الاقتراض) وانخفاض هذه النسبة يشير الى اعتماد المصرف تمويلاً متحفظاً بالقروض وتقاس هذه النسبة بقسمة صافي الربح بعد الضريبة على حقوق الملكية (آل شبيب ، 2012: 108) .

ثانياً، تحليل وقياس اثر استثمار الفرص وتبني المخاطر في الاداء المصرفي .

اختبار الصديق والثبات

أولاً، الصديق الظاهري للاستبانة: يستند اختبار الصديق الظاهري على ضرورة عرض الاستبيان بصيغتها الأولية على مجموعة من الاساتذة المحكمين للحكم على مدى صلاحية الاستبانة ومدى صدقها تمثيل فقراتها لخصائص السلوك الريادي خير تمثيل، وجاءت اغلب نتائج اختبار الصديق الظاهري للاستبانة مرتفعة كما موضح في جدول (1) وعلى النحو الآتي:

• يوضح جدول (1) ان نسبة اتفاق الاساتذة المحكمين على صدق فقرات استثمار الفرص بلغت (80%)، وهي نسبة مرتفعة ترجح اتفاق الاساتذة المحكمين على 4 فقرات من بين 5 فقرات خصصت لاستثمار الفرص.

• يشير الجدول (1) إلى ان نسبة اتفاق الاساتذة المحكمين على صدق فقرات تبني المخاطرة بلغت (80%)، وهي نسبة مرتفعة ترجح اتفاق الاساتذة المحكمين على 4 فقرات من بين 5 فقرات خصصت لتبني المخاطرة.

جدول (1) نتائج اختبار الصدق الظاهري للاستبانة

متغيرات البحث	عدد الفقرات ضمن استمارة الاستبيان	عدد الفقرات المتفق عليها من قبل المحكمين	نسبة اتفاق الاساتذة المحكمين %	مستوى الصدق	تعليق الباحثة
X1 استثمار الفرص	5	4	80	مرتفع	وجود صدق ظاهري مرتفع في فقرات استثمار الفرص
X2 تبني المخاطرة	5	4	80	مرتفع	وجود صدق ظاهري مرتفع في فقرات تبني المخاطرة

اعداد الباحثين على وفق اراء المحكمين

ثانياً، الصدق البنائي التوكيدي خصائص السلوك الريادي. يشترط لتطبيق اسلوب التحليل العاملي (Factor Analysis) ان يكون حجم العينة ملائم لتطبيق هذا الاسلوب الاحصائي المتقدم ولمعرفة ذلك تستعمل الباحثة مقياس KMO، فإذا كانت قيمة مقياس KMO أكثر من (0.500) يشير ذلك إلى أن حجم العينة مناسب وكاف لتطبيق التحليل العاملي وبالتالي الحصول على نتائج ذات مصداقية عالية، أما إذا كانت قيمة مقياس KMO أقل من (0.500) يشير ذلك إلى أن حجم العينة غير ملائم لتطبيق اسلوب التحليل العاملي وبالتالي تترك هذه الطريقة لعدم امكانية تطبيقها على هذه البيانات، (تيغزة، 2012:83)، فبعد ايجاد قيمة مقياس KMO باستعمال البرنامج الاحصائي الجاهز SPSS V25 تؤكد تحقق شرط كفاية حجم العينة لتطبيق اسلوب التحليل العاملي وكما مدرجة في جدول (2) على النحو الاتي.

جدول (2) معطيات المختبر الاحصائي (KMO)

المتغيرات	قيمة مقياس KMO	تعليق الباحثة على النتائج
المستقل خصائص السلوك الريادي	0.753	نتائج الاختبار الاحصائي لخصائص السلوك الريادي كانت معنوية بما يرسخ كفاية حجم العينة لتطبيق اسلوب التحليل العاملي على بيانات البحث بكفاءة عالية
KMO : مختصر (The Kaiser – Meyer – Olkin Measure)		

المصدر: اعداد الباحثين على وفق نتائج برنامج SPSS V25

فبعد التحقق من أن حجم العينة المدروسة ملائم لتطبيق التحليل العاملي ينبغي التحقق من وجود ارتباطات معنوية بين خصائص السلوك الريادي الخمسة وذلك بواسطة تطبيق المختبر الاحصائي (Bartlett test)، ولاسيما ان وجود ارتباط بين خصائص ضمن المتغير المستقل من الشروط الاساسية الواجب توفرها في بيانات البحث كي نطبق اسلوب التحليل العاملي بكفاءة ومصداقية عالية، إذ يوثق جدول (3) نتائج التحليل الاحصائي التي تؤكد وجود ارتباط معنوي بين (استثمار الفرص، تبني المخاطرة) ضمن خصائص السلوك الريادي وذلك عبر معطيات (Bartlett Test) إذ تكون نتيجة الاختبار الاحصائي معنوية في حال كانت قيمة (Chi-Square) المحتسبة معنوية وذلك في حال كانت القيمة الاحتمالية المناظرة لها أقل من مستوى المعنوية المستعمل في البحث والبالغ (0.05) بينما ستكون نتيجة الاختبار الاحصائي غير معنوية في حال كانت قيمة (Chi-Square) المحتسبة غير معنوية وذلك في حال كانت القيمة الاحتمالية المناظرة لها أكثر من (0.05)، إذ يؤكد جدول (3) تحقق شرط وجود ارتباطات معنوية بين خصائص السلوك الريادي الخمس.

معطيات المختبر الاحصائي (Bartlett Test)

المتغيرات	قيمة Chi-Square المحتسبة	مستوى الدلالة Sig. (القيمة الاحتمالية)	تعليق الباحثة على النتائج
المستقل	827.33	0.00	نتائج الاختبار الاحصائي لخصائص السلوك الريادي كانت معنوية بما يوثق إمكانية تطبيق التحليل العاملي على بيانات البحث بكفاءة عالية

المصدر: اعداد الباحثين على وفق نتائج برنامج SPSS V25

تهدف الباحثتان من تطبيق طريقة الصدق البنائي التوكيدي بواسطة التحليل العاملي التوكيدي على فقرات خصائص السلوك الريادي لترسيخ ان الفقرات الخمس الموجودة ضمن الخاصية التي تمثل استثمار الفرص خير تمثيل والفقرات الموجودة ضمن الخاصية التي تمثل تبني المخاطرة خير تمثيل علاوة على ذلك توثق طريقة الصدق البنائي التوكيدي بواسطة التحليل العاملي التوكيدي ان (الإبداع، الاستباقية، الرؤية الاستراتيجية، استثمار الفرص، تبني المخاطرة) تمثل خصائص السلوك الريادي خير تمثيل، إذ ان التحليل العاملي التوكيدي يستعمل للتحقق من توفر شرط الصدق في فقرات متغيرات البحث (حجاج ، 2012: 171)، ولتقييم جودة مطابقة النموذج تستعمل الباحثة أهم مؤشرات جودة مطابقة النموذج بغية اختبار مطابقة النموذج الذي وضعه الباحثة للبيانات التي حصلنا عليه من توزيع الاستبانات على عينة البحث، ولأسيما أن مؤشرات جودة المطابقة تعطي صورة كاملة عن مدى مطابقة النموذج ككل لبيانات البحث، (تيغيزة ، 2012: 83)، كما موضح في جدول (4).

جدول (4) نتائج مؤشرات جودة النموذج لقياس صدق فقرات المتغير المستقل (خصائص السلوك الريادي)

مؤشرات التطابق	مقياس القبول	قيمة المؤشر	تعليق الباحثة
النسبة بين قيمة مربع كاي ودرجة الحرية The Relative Chi-Square	أقل من 5	1.634	مجمّل نتائج التحليل العاملي التوكيدي كانت معنوي وبالتالي يوثق صدق تمثيل الفقرات الخمس والعشرين الموجودة في الاستبانة لخصائص السلوك الريادي خير تمثيل
مؤشر حسن المطابقة Good of Fit Index (GFI)	كلما كانت قيمة هذا المؤشر أكبر من 0.9 دل ذلك على جودة النموذج	0.903	
مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي Root Mean Square Error Of Approximation (RMSEA)	إذا كانت قيمة المؤشر أقل أو تساوي 0.05 دل ذلك على ان النموذج يطابق تماما البيانات أما إذا كانت قيمة المؤشر محصورة بين 0.05 و 0.08 يدل على ان النموذج يطابق بدرجة كبيرة بيانات العينة في خلاف ذلك يقبل النموذج	0.08	
مؤشر المطابقة المعياري Normed Fit Index (NFI)	قيمة المؤشر محصورة بين صفر وواحد كلما اقتربت من الواحد كان التطابق بدرجة مرتفعة	0.625	
مؤشر المطابقة المقارن Comparative Fit Index (CFI)	قيمة المؤشر محصورة بين صفر وواحد كلما اقتربت من الواحد كان التطابق بدرجة كبيرة	0.825	
مؤشر المطابقة المتزايد Incremental Fit Index (IFI)	قيمة المؤشر محصورة بين صفر وواحد كلما اقتربت من الواحد كان التطابق بدرجة مرتفعة	0.840	
مؤشر المطابقة المتزايد Incremental Fit Index (IFI)	قيمة المؤشر محصورة بين صفر وواحد كلما اقتربت من الواحد كان التطابق بدرجة مرتفعة	0.840	
مؤشر توكر لويس Tucker-Lewis Index (TLI)	قيمة المؤشر محصورة بين صفر وواحد كلما اقتربت من الواحد كان التطابق بدرجة عالية	0.789	

المصدر: اعداد الباحثين على وفق معطيات V25AMOS

ثالثاً: اختبار الثبات. يؤكد اختبار الثبات مدى موثوقية البيانات المتحصلة من توزيع الاستبانات على افراد العينة لذا تستعمل الباحثان طريقة معامل ثبات (Cronbach's Alpha)، وكانت نتائج اختبار الثبات على وفق هذه الطريقة جميعها عالية وكما موثق في جدول (5) على النحو الاتي:
جدول (5) نتائج اختبار الثبات حسب طريقة (Cronbach's Alpha)

متغيرات البحث	معامل ثبات Cronbach's Alpha	مستوى الثبات	تعليق الباحثة
X1 استثمار الفرص	0.772	مرتفع	وجود ثبات عال في فقرات استثمار الفرص
X2 تبني المخاطرة	0.824	مرتفع	وجود ثبات عال في فقرات تبني المخاطرة

المصدر : اعداد الباحثين وفقاً لنتائج الحاسوب باستخدام برنامج (SPSS V.25)

يستدل من جدول (5) ان قيمة معامل الثبات لمجمل فقرات خصائص السلوك الريادي (0.873) بما يؤشر وجود ثبات عالي في فقرات المتغير المستقل بسبب كونها أكثر من (0.700)، أما لمجمل فقرات كل من (استثمار الفرص، تبني المخاطرة) فقد سجلت قيم معامل الثبات (Cronbach's Alpha) لها (0.772 ، 0.824) على التوالي وهذه القيم توثق تخطي فقرات هذه الخصائص لاختبار الثبات بنجاح بسبب كونها أكثر من (0.700). بالتالي تيقنت الباحثة من وجود ثبات عالي في فقرات الاستبانة الخمس والعشرين

رابعا: التحليل الوصفي لخاصية استثمار الفرص. ان قيمة الوسط الحسابي المرجح لاستثمار الفرص بوصفه أحد خصائص السلوك الريادي بلغت (4.022) وهي أكثر من قيمة الوسط الفرضي التي تمثل الحد الفاصل بين الاتفاق وعدم الاتفاق والبالغة (3)، بينما كانت قيمة الوسط الحسابي المرجح لهذا ضمن الفئة ما بين (من 3.4 إلى أقل من 4.2) في مصفوفة قوة استجابة المستجيب، ليؤكد ذلك ان مستوى أهمية اجابات عينة البحث على استثمار الفرص اتجهت نحو الاتفاق ليؤشر ان مستوى الاستجابة من قبل المستجيب كان بمستوى مرتفع، وبانحراف معياري سجل (0.951)، والذي يبين مدى تجانس استجابات عينة البحث بخصوص فقرات استثمار الفرص، وشكلت الأهمية النسبية لاستثمار الفرص (80.44 %) بما يوضح اتفاق معظم افراد عينة البحث على أهمية فقرات استثمار الفرص. وأن مستويات أهمية الفقرات ضمن استثمار الفرص قد توزعت بين أعلى مستوى اجابه حققته الفقرة (16) بين جميع فقرات استثمار الفرص بوسط حسابي مرجح بلغت قيمته (4.27) وبانحراف معياري (0.79)، وأهمية نسبية شكلت (85.4%) ليؤكد ذلك اتفاق معظم افراد عينة البحث على أهمية الفقرة (16)، كما مؤشر في شكل (5) بما يؤكد ان المصارف عينة البحث تقييم الفرص على اساس التكلفة والايراد المترتب عليها.

أن الفقرة (19) قد حققت ادنى مستوى استجابة بين جميع فقرات استثمار الفرص، إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي المرجح لها (3.82) وكان الانحراف المعياري قد سجل (1.104)، وأهمية نسبية شكلت (76.4%) كما مؤشر في شكل (5) ليؤكد ذلك ان المصارف تشارك في الاجتماعات الدورية المتخصصة لمناقشة الافكار والبحث عن فرص جديدة.

شكل (5) توزيع فقرات استثمار الفرص على وفق شدة الاجابة



خامساً، التحليل الوصفي لخاصية تبني المخاطرة: ان قيمة الوسط الحسابي المرجح لتبني المخاطرة بوصفها إحدى خصائص السلوك الريادي بلغت (3.952) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي التي تمثل الحد الفاصل بين الاتفاق وعدم الاتفاق والبالغة (3)، بينما كانت قيمة الوسط الحسابي المرجح لهذا بحدود الفئة ما بين (3.4 إلى أقل من 4.2) في مصفوفة قوة استجابة المستجيب، بما يؤشر ان مستوى أهمية اجابات عينة البحث على تبني المخاطرة اتجهت نحو الاتفاق، ليؤشر ذلك ان مستوى الاستجابة من قبل المستجيب كان بمستوى مرتفع، وبانحراف معياري سجل (0.934)، والذي يبين وجود تجانس في استجابات البحث بخصوص فقرات تبني المخاطرة، وشكلت الأهمية النسبية لتبني المخاطرة (79.04 %) بما يوضح اتفاق معظم افراد عينة البحث على أهمية فقرات تبني المخاطرة.

و أن مستويات أهمية الفقرات ضمن تبني المخاطرة قد توزعت بين أعلى مستوى اجابة حققته الفقرة (21) بين جميع فقرات تبني المخاطرة بوسط حسابي مرجح بلغت قيمته (4.21) وبانحراف معياري (0.913)، وأهمية نسبية شكلت (84.2%) ليؤكد ذلك اتفاق معظم افراد عينة البحث على أهمية الفقرة (21)، كما مبين في شكل (6)، بما يؤكد اتفاق معظم افراد عينة البحث على ان الادارات في المصارف عينة البحث تعمل على التنبؤ بالمخاطر والاعداد لها بشكل دائم.

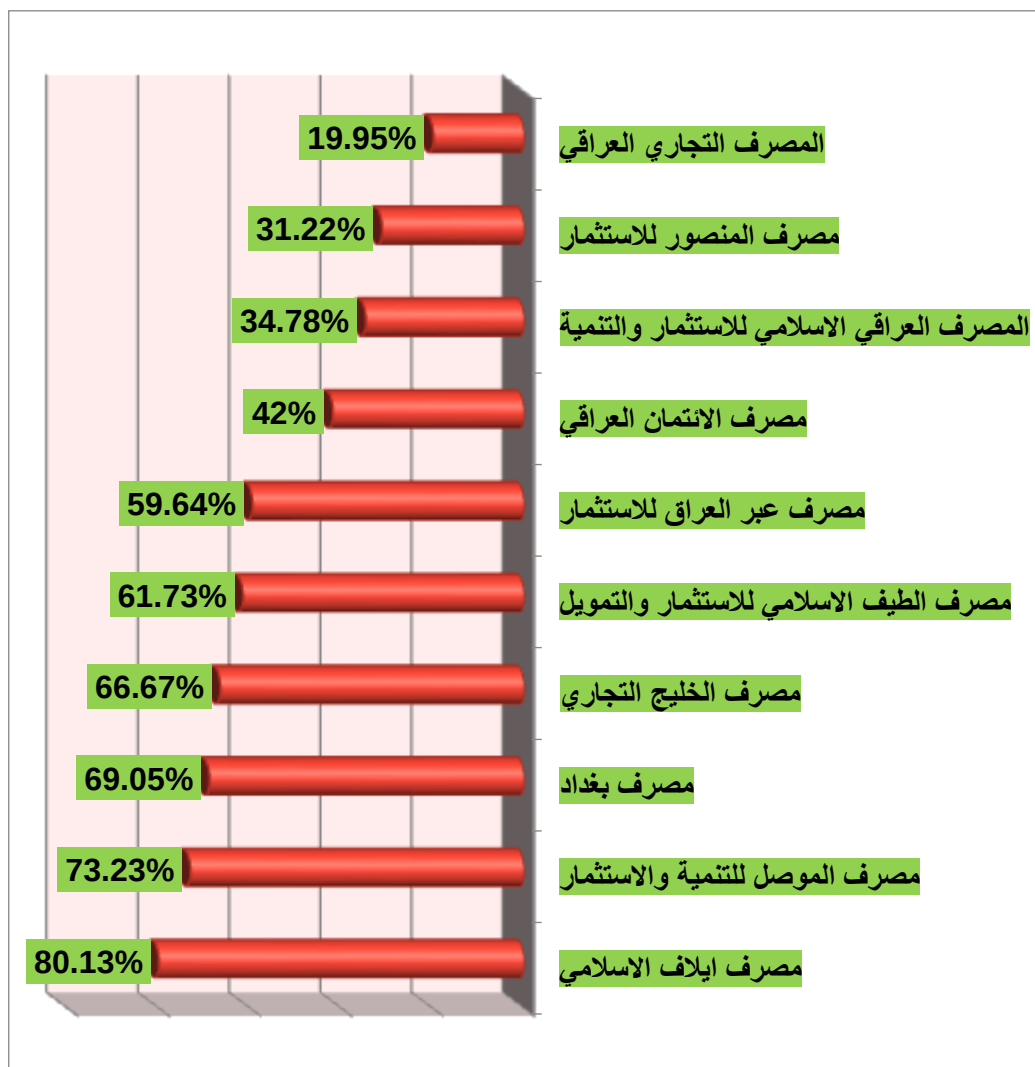
و أن الفقرة (22) قد حققت ادنى مستوى استجابة بين جميع فقرات تبني المخاطرة، إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي المرجح لها (3.81) وكان الانحراف المعياري قد سجل (0.873)، وأهمية نسبية شكلت (76.2 %) ليؤكد ذلك اتفاق أكثر من ثلاثة ارباع العينة على ان المصارف تتوفر لديها نزعة تحمل المخاطرة بشكل اكبر مقارنة بالمنظمات المنافسة لها في السوق.

شكل (6) توزيع فقرات تبني المخاطرة على وفق شدة الاجابة



سادسا، التحليل الوصفي للأداء المصرفي / التحليل الوصفي لمؤشر الربحية (العائد / حقوق الملكية): أن المصرف التجاري العراقي حقق أفضل أداء مصرفي بين المصارف العشرة من حيث مؤشر الربحية (العائد / حقوق الملكية) خلال السنوات الخمس انطلاقاً من مقياس معامل الاختلاف الذي بلغت قيمته (19.95%) وهي القيمة الاقل بين جميع قيم الان معاملات الاختلافات للمصارف العشرة، ولاسيما ان قيمة معامل الاختلاف الاقل هي الافضل عند المقارنات. بينما سجل مصرف ايلاف الاسلامي اقل أداء مصرف بين المصارف عينة البحث وبمعامل اختلاف بلغت قيمته (80.13%) وهي القيمة الاعلى بين جميع قيم الان معاملات الاختلافات للمصارف العشرة. كما موضح في الشكل (14)

شكل (14) توزيع المصارف وفقاً لمعاملات الاختلاف لمؤشر الربحية (العائد/ حقوق الملكية) في خمس سنوات



سابعاً، اختبار فرضيات البحث

1- الارتباط بين استثمار الفرص وبين الأداء المصرفي. تم قبول الفرضية الثانوية الثانية المنبثقة من الفرضية الرئيسة الأولى وهي (توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين استثمار الفرص والأداء المصرفي) وبنسبة ثقة (90%)، إذ بلغت قيمة T المحتسبة (2.127) وهي أكبر من قيمة الجدولية T البالغة (1.860) عند مستوى معنوية (0.10)، بينما سجلت قيمة معامل الارتباط بين استثمار الفرص وبين الأداء المصرفي (0.601*) ليسخ ذلك وجود ارتباط طردي متوسط بين استثمار الفرص بصفته احد خصائص السلوك الريادي وبين الأداء المصرفي.

2- الارتباط بين تبني المخاطرة وبين الأداء المصرفي. وقبول الفرضية الثانوية الثانية المنبثقة من الفرضية الرئيسة الأولى وهي (توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين تبني المخاطرة والأداء المصرفي) وبنسبة ثقة (90 %)، إذ بلغت قيمة T المحتسبة (2.056) وهي أكبر من قيمة الجدولية T البالغة (1.860) عند مستوى معنوية (0.10)، بينما سجلت قيمة معامل الارتباط بين تبني المخاطرة وبين الأداء المصرفي (0.588*) ليرسخ ذلك وجود ارتباط طردي متوسط بين تبني المخاطرة بصفقتها احدي خصائص السلوك الريادي وبين الأداء المصرفي .

3- تأثير استثمار الفرص في الأداء المصرفي. قبول الفرضية الثانوية الأولى المنبثقة من الفرضية الرئيسة الثانية وهي (يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لاستثمار الفرص في الأداء المصرفي) وبنسبة ثقة (90 %)، إذ بلغت قيمة F المحتسبة (4.524) وهي أكبر من قيمة الجدولية F البالغة (3.4579) عند مستوى معنوية (0.10)، بينما بلغت قيمة معامل التحديد (36.12 %) بما يوثق نسبة تفسير استثمار الفرص للأداء المصرفي.

4- تأثير تبني المخاطرة في الأداء المصرفي. وقبول الفرضية الثانوية الأولى المنبثقة من الفرضية الرئيسة الثانية وهي (يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لتبني المخاطرة في الأداء المصرفي) وبنسبة ثقة (90 %)، إذ بلغت قيمة F المحتسبة (4.228) وهي أكبر من قيمة الجدولية F البالغة (3.4579) عند مستوى معنوية (0.10)، بينما بلغت قيمة معامل التحديد (34.57 %) بما يوثق نسبة تفسير تبني المخاطرة للأداء المصرفي.

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات.. من أهم الاستنتاجات التي توصل إليها البحث الحالي في ضوء نتائج وتشخيص آراء عينة البحث.

- 1- وجود تأثير ملحوظ لخصائص السلوك الريادي في الاداء المصرفي.
- 2- المصارف تقيم الفرص على اساس التكلفة والايراد المترتب عليها.
- 3- المصارف تعمل على التنبؤ بالمخاطر والاعداد لها بشكل دائم.
- 4- تبني المخاطرة سجلت أقل نسبة تأثير في الاداء المصرفي من بين خصائص السلوك الريادي.
- 5- المصارف عينة البحث سجلت أعلى مؤشر للربحية انطلاقاً من نسبة العائد إلى حقوق الملكية خلال عام 2016.

التوصيات.. استناداً إلى الاستنتاجات التي توصل إليها البحث الحالي فقد تم تخصيص عدد من التوصيات.

- 1- التركيز على الفرص الموجودة في البيئة ذات العلاقة بالمصارف عينة البحث وكيفية استثمارها والاستفادة منها.
- 2- توفير الطرق اللازمة لوضع الحلول الجديدة لمواجهة المخاطر التي من الممكن أن يتعرض لها المصرف.
- 3- يجب على المصارف عينة البحث أن تشجع المدراء والمسؤولين على تقديم الافكار والاقتراحات التي تؤدي إلى تحسين الاداء ، وتحقيق النتائج الجيدة للأداء المصرفي.

4- البحث عن روح المنافسة المشروعة في انجاز الاعمال بصيغة متجددة وتقديم الخدمات للزبائن بصورة حديثة.

5- الانتباه إلى توفير البيئة المناسبة لتطوير المبادرات التي يقدمها الاشخاص الرياديين والعمل الجاد على إنضاج كل ما هو مناسب لتهيئة البيئة الملائمة لهذه المبادرات وتهيئة الفرصة لإنجازها.

المصادر

المصادر العربية

1- اسماعيل، زيد خضير محسن، (2016)، التوجه الريادي وتأثيره في التميز التنظيمي، رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد.

2- الحسناوي، صالح محمد مهدي، (2010)، اثر استخدام المعرفة الالكترونية في بناء المنظمات الريادية في شركة زين، العراق للاتصالات المتنقلة، رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد.

3- المشهداني، احمد عبد القادر (2015)، اخلاقيات الادارة واثرها في ريادية الاداء الاستراتيجي بتوسيط بعض متغيرات الادارة الاستراتيجية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل.

4- آل شبيب، دريد كامل، (2012)، ادارة البنوك المعاصرة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.

5- الجبوري، زينة رائد الجبوري، (2019)، ابعاد الريادة الاجتماعية ودورها في تحسين جودة حياة الزبون على وفق منظور عوامل النجاح الحرجة، بحث ميداني في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد.

6- جلاب وآخرون، احسان حسن دهش جلاب، فلاح حسن حسن، طيبة فارس جنة، يوسف موسى سبتي، (2016)، (قراءات في الفكر الريادي)، عمان، الاردن.

7- خصاونه، عاكف لطفي، (2010)، ادارة الابداع والابتكار في منظمات الاعمال، عمان الاردن.

8- محمد وآخرون، سعيد عبد الله محمد، أيمن بشير محمد، شهد عادل فاضل، (2018)، دور الذكاء الاستراتيجي وإسهاماته في تعزيز السلوك الريادي لدى القيادات الاكاديمية، جامعة الموصل.

9- علي، امل عبد محمد (2016)، تأثير الخصائص الريادية في جودة الخدمة الفندقية، بحث منشور في مجلة جامعة بابل للعلوم الصرفة والتطبيقية، المجلد 24، العدد 8، العراق.

10- فائق وعبد الرحمن، أسامة ليث محمد، جلال سعد الملوك، (2019)، التمكين ودوره في تعزيز السلوك الريادي، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الموصل.

11- تيغزة، محمد بوزيان، (2012)، التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي مفاهيمهما ومنهجيتهما، دار المسيرة للطباعة والنشر، الطبعة الاولى، عمان، الاردن.

12- حجاج، غانم، (2012)، التحليل العاملي في العلوم الانسانية والتربوية نظرياً وعلمياً، عالم الكتب، الطبعة الاولى، القاهرة، مصر.

13- جلدة، سامر، (2011)، البنوك التجارية والتسويق المصرفي، دار اسامه للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

- 14- آل فيحان وسلمان، ايثار عبد الهادي، سعدون محسن، (2012)، دور حاضنات الاعمال في تعزيز ريادة المنظمات، كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العراق.
- 15- حلو، سناء حسن حلو، (2017)، تأثير الوعي واخلاقيات العمل في الاداء المصرفي، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد.
- 16- الحسيني، فلاح حسن عداي، (2000)، الإدارة الاستراتيجية، مفاهيمها، مداخلها، عملياتها المعاصرة، الطبعة الاولى، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الاردن.
- 17- الزبيدي، حمزة محمود، (2011)، التحليل المالي لأغراض تقييم الاداء والتنبؤ بالفشل، عمان، الاردن.

المصادر الأجنبية

- 1- Rezaul karim Chowdhury, Waterloo, Ontario, Canada, 2018, Corporate Sustainability and Financial.
- 2- Le Breton, Miller 1, Millre D (2009) Agency Stewardship in public family firms: A Social Embeddedness Reconciliation Entrepreneurship.
- 3- Maria Teresa la, Garza Carranza, (2016) Entrepreneurial Orientation of Mexican Small Business Managers.